



الدراسة التنظيمية للمجلس التنفيذي عن " دور منظمة الصحة العالمية  
في التدريب على ادارة الصحة العامة وادارة البرامج الصحية ، بما في  
ذلك استعمال البرمجة الصحية القطرية



تقرير مؤقت

اختارت جمعية الصحة العالمية الحادية والثلاثون موضوع هذه الدراسة التنظيمية للمجلس التنفيذي في مايو/أيار ١٩٧٨ . وقد عين المجلس بعد ذلك ، في يناير/كانون الثاني ١٩٧٩ مجموعة عمل لتتولى تصميم الدراسة وتنفيذها . والغرض من هذا التقرير المؤقت هو احاطة جمعية الصحة علما بالملاح البارزة لتصميم الدراسة وبما تحقق حتى الآن من تقدم في تنفيذها .

١- الخلفية

في مايو/أيار ١٩٧٨ اختارت جمعية الصحة العالمية الحادية والثلاثون " دور منظمة الصحة العالمية في التدريب على ادارة الصحة العامة وادارة البرامج الصحية بما في ذلك استعمال البرمجة الصحية القطرية " كموضوع لدراسة تنظيمية يجريها المجلس التنفيذي (١) . وقد عين المجلس بعد ذلك ، في دورته الثالثة والستين في يناير/كانون الثاني ١٩٧٩ مجموعة عمل لهذه الدراسة (٢) اجتمعت في يناير/كانون الثاني ومايو/أيار ١٩٧٩ وفي يناير/كانون الثاني ١٩٨٠ .

وفي سبتمبر/أيلول ١٩٧٩ اتخذت اللجنة الاقليمية لأفريقيا في دورتها التاسعة والعشرين قرارها أفرل/٢٩٠ق/١٧ ( الوارد في الملحق (١) المتعلق بدراسة المجلس .

وفي يناير/كانون الثاني ١٩٨٠ ، قدمت مجموعة العمل الى المجلس التنفيذي للمناقشة ، تقريراً مؤقتاً يبين الملاح البارزة لتصميم الدراسة وما تحقق حتى نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٧٩ من تقدم في تنفيذ الدراسة (٣) .

٢- المقررات الأساسية لمجموعة العمل

١-٢ اتخذت مجموعة العمل المقررات الأساسية التالية فيما يتعلق بالدراسة :

(أ) أن الهدف الرئيسي المباشر للدراسة هو تعريف دور المنظمة في التدريب على ادارة البرامج الصحية

- (١) المقرر الاجرائي (١٢) ( دليل القرارات ، المجلد الثاني (الطبعة الثالثة) ، ١٩٧٩ ، الصفحة ٣٢٩ ) .  
(٢) المقرر الاجرائي (٤) ( الوثيقة م٤٨/٦٣ ، الصفحة ٤٢ )  
(٣) الوثيقة م٢٦/٦٥ المؤرخة في ١٢ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٧٩ .

تدعيما لتحسين القدرات الوطنية في هذا الشأن . وينبغي لهذا الغرض أن تبنى الدراسة حول توصيات المؤتمر الدولى للرعاية الصحية الأولية (١) ، والمبادئ التوجيهية والمسائل الأساسية التى حددها المجلس التنفيذى باعتبارها وثيقة الصلة بجهود الحكومات لصياغة وتنفيذ السياسات والاستراتيجيات وخطط العمل الوطنية التى تهدف الى توفير الصحة للجميع بحلول عام ٢٠٠٠ (٢) ،

(ب) أن توجه عناية خاصة فى هذا السياق الى ما يلى :

- (١) المشاكل التى قد يساعد التدريب فى ادارة البرامج الصحية على حلها ،
- (٢) المشاكل الأخرى التى تعوق التنمية الصحية ولا يمكن حلها بتدريب مدبرى البرامج الصحية ،
- (٣) مدى ملاءمة الأنشطة التدريبية الحالية ، الوطنية والاقليمية والدولية فى مجال ادارة البرامج الصحية لادارة الرعاية الصحية الأولية ،
- (٤) المجالات ذات الأولوية المحتاجة الى التدريب الملائم فى ادارة البرامج الصحية ، بما فى ذلك الأدار والوظائف والمهام الادارية التى لا تتوفر لها بسهولة موارد تدريبية وافية وملائمة .

(ج) أن يعدّ تعريف عملى ومقبول لادارة البرامج الصحية ، والى أن يتم ذلك يستخدم التعريف الوارد فى تقرير المشاورة الخاصة بالبرنامج الدولى للتدريب على الادارة الصحية كأساس لهذه الدراسة (أنظر الملحق ٢) .

٢-٢ وقررت مجموعة الدراسة أيضا :

(أ) أن يركز القسم المتعلق " بالصحة العامة " من الدراسة على الجوانب الادارية للصحة العامة (أى على المشاكل والاحتياجات والموارد فيما يتعلق بادارة خدمات وبرامج الصحة العامة ، وما يلزم من تدريب لهذه الادارة ) ، وأن يركز القسم المتعلق " بالبرمجة الصحية القطرية " على التدريب على العمليات التى يشملها تطبيق هذه الادارة الادارية ،

(ب) أن تعنى الدراسة بجميع مستويات الادارة الصحية فى مختلف أنواع النظم الصحية (العامة والخاصة والمشاركة بين الاثنين ) ، وباعداد المدرسين والمدربين الوطنيين فى مجال الادارة الصحية ، ويوجه التركيز أساسا ، وليس قصرا ، على البلدان النامية ،

(ج) أن يتبع فى تنفيذ الدراسة ثلاثة أساليب هى : استعراض المطبوعات واستطلاع الرأى ، والقيام بزيارات لبلدان مختارة ، وأن تحاول هذه الأساليب الثلاثة أن تكمل بعضها البعض فى تقصى المعلومات اللازمة لتحقيق هدف الدراسة .

٣- التقدم الذى أحرز فى تنفيذ الدراسة

فيما يلى ملخص للتقدم الذى أحرز فى مجال كل من الأساليب الثلاثة المذكورة فى القسم ٢-٢ (ج) أعلاه ، وفى الأنشطة الأخرى ذات الاتصال المباشر بالدراسة .

٣-١ الاستعراض التحليلى للمطبوعات

فيما يتصل باستعراض المطبوعات المتعلقة بالدراسة تم اعداد ثلاث وثائق عمل .

أما الوثيقة الأولى فهى بيليوجرافيا مشروحة للوثائق ذات الصلة بالدراسة ومن بينها كتب ومقالات ودراسات وعدد قليل من الوثائق التى نشر معظمها منذ عام ١٩٧٣ . وتتضمن الوثيقة الثانية تجميعا للآراء والتوصيات والمبادئ والارشادات التى وردت فى عدد من الوثائق الخاصة بتنمية القوى العاملة فى الحقل الصحى والبرمجة

- (١) ألما آتا ١٩٧٨ : الرعاية الصحية الأولية . تقرير المؤتمر الدولى للرعاية الصحية الأولية ، ألما آتا، الاتحاد السوفيتى ، ٦-١٢ سبتمبر/أيلول ١٩٧٨ ، جنيف ، منظمة الصحة العالمية ١٩٧٨ .
- (٢) صياغة استراتيجيات لتوفير الصحة للجميع بحلول عام ٢٠٠٠ : مبادئ توجيهية ومسائل أساسية . وثيقة أعدتها المجلس التنفيذى لمنظمة الصحة العالمية ، جنيف ، منظمة الصحة العالمية ، ١٩٧٩ .

الصحية القطرية . وتتكون الوثيقة الثالثة أساسا من اقتباسات مباشرة من مختلف الوثائق ذات الصلة بالعمليات الادارية في المجال الصحي ، ومن بينها مشكلات ادارة البرامج الصحية ، والتدريب على الادارة . وتتضمن هذه الوثيقة أيضا شرحا موجزا لعدد من أنشطة التدريب على الادارة الصحية .

### ٢-٣ استطلاع الرأي

يجرى (عن طريق المكاتب الاقليمية للمنظمة) ارسال استبيان سبق اختباره الى حوالي ٥٠٠ شخص في ٩ بلدان ، من بينهم مديرون في مختلف مستويات الادارة الصحية ، ومدربين في ادارة البرامج الصحية ، و ٥٥ من أعضاء مجموعات الخبراء الاستشاريين ذات الصلة . ويجرى ارساله الى بعض المجيبين في بلجيكا وبورما وكولومبيا واليمن الديمقراطية وجمهورية تنزانيا المتحدة ، وهي البلدان التي زارها أعضاء مجموعة العمل ( أنظر القسم ٣-٣ أدناه ) ، كما سيرسل الى مجيبين في أربعة بلدان أخرى لم تكن قد حددت بعد في وقت اعداد هذا التقرير .

والغرض من استطلاع الرأي هو الحصول على آراء شخصية حول مشاكل الادارة الصحية وحلولها الممكنة ، فضلا عن الدور الذي ينبغي أن تؤديه المنظمة في التدريب على الادارة الصحية .

### ٣-٣ زيارات البلدان

تمت زيارة البلدان الخمسة المذكورة في القسم ٢-٣ في أبريل/نيسان ١٩٨٠ ، وكان كل فريق زائر يتكون على الأقل من عضو واحد من مجموعة العمل ، وموظف واحد من المكتب الاقليمي المختص وموظف واحد من المقرر الرئيسي للمنظمة . وقد أعدت صورة بيانية قطرية ( country profile ) عن كل بلد ستجرى زيارته وذلك لاعلام الفرق الزائرة المعنية .

ولقد تم تخطيط زيارات البلدان بطريقة تتيح للفرق الزائرة أن تلقى نظرة مباشرة على القيود التي يعمل في ظلها المديرون ، ومدى تطابق السياسات والآراء على المستوى الوطني مع واقع الحالة في مستويات التنفيذ الأخرى ، والاحتياجات والموارد المتعلقة بادارة البرامج الصحية .

### ٤-٣ حصر برامج التدريب في مجال الادارة الصحية

تم بواسطة استبيان أجرى في ١٩٧٨/١٩٧٩ ، الحصول على معلومات عن برامج التدريب المنتظمة في التخطيط والادارة (administration and management) الصحية . وسوف تستخدم هذه المعلومات في استكمال ما تم التحصل عليه من معلومات بواسطة الأنشطة السابق ذكرها .

### ٥-٣ مشاوره غير رسمية حول الدراسة

عقدت مشاوره غير رسمية في الفترة من ٢٨-٣٠ يناير/كانون الثاني ١٩٨٠ ، وحضرها أربعة من أعضاء مجموعة العمل ومجموعة من المستشارين وذلك لاستعراض هيكل التقرير الأخير لدراسة المجلس ، وتعديله وتفصيل محتواه ، ولمناقشة أوراق أعدتها المشتركين بشأن موضوعات مختارة تتعلق بالتدريب على ادارة البرامج الصحية ، وللنظر في كيفية ادخال هذه الموضوعات في التقرير النهائي . والموضوعات المختارة هي تلك التي لا يمكن القاء نظرة نافذة عليها الا من خلال رأي جماعي لمجموعة من المستشارين .

ولقد وفرت المناقشات التي جرت أثناء تلك المشاوره ارشادات عظيمة لتفقيح وسائل جمع البيانات ولاعداد التقرير النهائي للدراسة .

القرار أفر/ل ١٧ق/٢٩٠ الذى اتخذته اللجنة الاقليمية لأفريقيا فى  
دورتها التاسعة والعشرين ، سبتمبر/أيلول ١٩٧٩

الدراسة التنظيمية للمجلس التنفيذى عن دور منظمة الصحة  
العالمية فى التدريب على الصحة العامة وإدارة البرامج الصحية ،  
بما فى ذلك استعمال البرمجة الصحية القطرية

اللجنة الاقليمية ،

بعد دراسة الوثيقتين الصادرتين (١) عن الاجتماع الثانى لمجموعة العمل التابعة للمجلس التنفيذى عن دور منظمة الصحة العالمية فى التدريب على الصحة العامة وإدارة البرامج الصحية ، بما فى ذلك استعمال البرمجة الصحية القطرية ،

وإن تلاحظ مع القلق استمرار مواطن الضعف الادارية فى نظم تقديم الرعاية الصحية وما يقابلها من مواطن القصور فى تدريب العاملين الصحيين ،

١- تدعم بحزم تركيز الدراسة التنظيمية على توصيات المؤتمر الذى ولى للرعاية الصحية الأولية وعلى الاستراتيجيات الرامية الى توفير الصحة للجميع بحلول عام ٢٠٠٠ ،

٢- تقدر نطاق عمل ومنهج مجموعة العمل ، التى تأخذ فى الحسبان طرائق وأساليب الادارة الحديثة ،

٣- تذكر مجموعة العمل بالأهمية التى تعيها اللجنة الاقليمية لأسلوب الرعاية الصحية الأولية تحقيقا للهدف الاجتماعى لتوفير الصحة للجميع بحلول عام ٢٠٠٠ ،

٤- تسترعى اهتمام مجموعة العمل الى المنهج الدراسى للمركز الاقليمى للتنمية الصحية (٢) الجديد والمؤسسات الأخرى المماثلة ، حيث تتركز الأهمية الآن على الادارة والرعاية الصحية الأولية والبحوث الخاصة بتنظيم الخدمات الصحية ،

٥- تدعو مجموعة العمل التابعة للمجلس التنفيذى الى أن تأخذ هذا القرار بعين الاعتبار لدى اعداد تقريرها .

(١) الوثيقتان HMD/EBWG/79.4 and 5 .

(٢) الوثيقة AFR/RC29/10 ، الملحق ١ .

تعريف ادارة البرامج الصحية (١)

الادارة الصحية (Health management or health administration) تضم العملية الكاملة لتخطيط وتنظيم وتوجيه ومراقبة وتنسيق الموارد (أى القوى العاملة والأموال والصلاحيات والتسهيلات والمعدات والمعلومات والوقت) من أجل وضع برامج صحية تهدف الى تحسين الحالة الصحية لكافة السكان ، على أساس مشاركة المجتمع وفى تجاوب مع احتياجات الناس . والادارة الصحية فى هذا السياق هى شبكة من الأدار والوظائف والمهام الادارية يياشرها أفراد فى مستويات ادارية مختلفة من أجل تحسين صحة الناس . وفى داخل المؤسسات التى تقدم خدمات صحية أو تؤثر على الحالة الصحية بأية طريقة أخرى ، وفيما بين هذه المؤسسات ، تسعى الادارة الملائمة الى تأمين ما يلى :

- التزام العاملين بأن المؤسسات والبرامج سوف تخدم الناس ،
- تفهم العاملين أن للمؤسسات الصحية دور هادف تؤد به فى النظام الصحى الأوسع نطاقا ، وبالتالي فى النظام الاجتماعى السياسى الأكثر اتساعا ،
- أسلوب فى العمل يشجع الأفراد والجماعات على الاسهام الى أقصى قدر ممكن فى خدمة أهداف المجتمع والمؤسسات على السواء ،
- المسؤولية أمام المجتمع عن الأعمال التى تباشرها المؤسسة وعن نتائج مثل هذه الأعمال .